مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث
Journal of Scientific Development for Studies and Research (JSD)
P- ISSN 2709-1635 E-ISSN 2958-7328

المجلد4/ العـدد: 14 (2023)، Volume 4, Issue 00
ص 44– 65

صراع الأدوار لدى المرأة وتأثيراتها في تحقيق التنمية المستدامة

الباحثة تمارا محمد زهدي حداد

منظمة الزمالة الدولية (فلسطين)

The conflict of womens roles and their effects on achieving sustainable development

Researcher: Tamara Mohamed Zuhdi Haddad

https://orcid.org/0000-0002-5605-3641

International Fellowship Organization (Palestine), tamarahaddad32@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2022/11/15 تاريخ القبول: 2023/02/12 تاريخ النشر: 2023/06/01

الملخص:

دور المرأة لم يكن فقط ضمن عملية النهوض الحضاري والاقتصادي والعلمي بل وصلت إلى تحقيق الدور التنموي المستدام، لذا هدف هذا البحث للتعرف إلى صراع الأدوار لدى المرأة وتأثيراتها في تحقيق التنمية المستدام. ومن أجل إنجاز هذا البحث تم استخدام المنهج الوصفي، وتم تطبيق البحث على عينة عشوائية من مديري ورؤساء أقسام وموظفي المؤسسات التي تُعنى بالمرأة، وبلغ عدد العينة(175)فرداً،وتم جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية لمجموعات مركزة لملائمتها لأغراض البحث. وأبرز النتائج، أن المرأة لها دوراً في تحقيق التنمية المستدامة ولكن لم يصل إلى الحد الذي يُحدث تغييراً جوهرياً، ولم تعمل ضمن آليات تحقق ذلك، وهناك مؤسسات ترعى الاهتمام بالمرأة لكن لم يصل إى الحد المطلوب لتعزيز تأثير المرأة التنموي.وأبرز التوصيات، ينبغي على المؤسسات النسوية أن تعمل على تعزيز دورها في تحقيق التنمية المستدامة بوضع برامج توعوية ووسائل للتغلب على العقبات التي تحول دون تحقيق دورها التنموي.

كلمات مفتاحية: المرأة، التنمية المستدامة.

Abstract:

The role of women was not only part of the process of civilization, economic and scientific advancement, but also reached the realization of a sustainable developmental role. Therefore, the aim of this research is to identify the conflict of roles of women and their effects in achieving sustainable development. In order to complete this research, the descriptive approach was used, and the research was applied to a random sample of managers, heads of departments and employees of institutions concerned with women, and the number of the sample was (175) individuals. The most prominent results are that women have a role in achieving sustainable development, but it did not reach the extent that makes a fundamental

change, and did not work within mechanisms to achieve this. Feminism should work to enhance its role in achieving sustainable development.

Keywords: women, sustainable development.

مقدمة:

يحتل موضوع التنمية المستدامة مركزاً هاماً بين مواضيع التنمية في الفكر الاقتصادي والدراسات الاجتماعية والسياسات الحكومية وبرامج المنظمات الدولية والإقليمية والحركات الاجتماعية والبيئية، وذلك أنها تُعد مدخلاً يمكن من خلالها الانتقال بالمجتمع من حالة التخلف والركود إلى وضع التقدم والقوة والسير في طريق النمو والارتقاء الى ما هو أفضل، بالإضافة إلى تلبية الاحتياجات للمواطنين، والتنمية هي ارتقاء المجتمع والانتقال به من الوضع الثابت إلى وضع أعلى، وهي عملية تطور إلى الأمام وتحسين مستمر شامل أو جزئي. والتنمية عملية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وإدارية وبيئية، وهي مهمة للمجتمعات لتحقيق أهداف الأفراد والعيش بشكل أفضل.(التمي، ذنون، 2013).

تقوم فكرة التنمية المستدامة على الحفاظ على العلاقة المتوازنة بين الأجيال، بحيث يمكن للتنمية أن تستجيب لحاجات الاجيال الحالية، ولكل فرد من أفراد المجتمع سواء الذكر أو الأنثى يقع على عاتقه دوراً في تعزيز التنمية المستدامة من دون التضحية بحق الأجيال الجديدة في ثروات بلادها ومواردها، الى جانب دور المرأة الذي بحاجة إلى انطلاقة التغيير من دور الاكتفاء الذاتي إلى الدور التنموي المستدام.(عبد الله، 2013).

حيث يتمحور المعنى الشامل للتنمية الذي نقصده حول توسيع الخيارات أمام المرأة وتمتعها بالمستوى اللائق من السكن والتعليم والرعاية الصحية، واحترام حقوقها في المشاركة، ويمتد ذلك إلى مستوى الرفاه الاجتماعي وحماية البيئة والقضاء على الفقر وتمكين المرأة تمكينا فعلياً وليس شعاراتياً.

في ظل الظروف الحالية يتم النظر إلى التنمية المستدامة باعتبارها هدفاً من أجل "التطوير الحضاري"، ما يتجاوز الجانب الاقتصادي لتشمل التنمية والحريات السياسية والمدنية والعلاقة بين الحاكم والمحكوم، وأداء الإدارة الحكومية، والمؤسسات التشريعية والسياسات العامة والمؤسسات القضائية والمنظمات غير الحكومية والإعلام والتعليم، وإجمالاً المجتمع ككل والمرأة خاصة.

هذا البحث سيُحاول تسليط الضوء على أدوار المراة وتأثيراتها في تحقيق التنمية المستدامة ومقومات نجاحها ودور التنمية المحلية المستدامة في تحقيق الدور التنموي بكافة أشكاله الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، آملين أن يكون هذا البحث إضافة نوعية يحظى بالإهتمام اللازم من قبل المعنيين، وأن يُساهم ولو بجزء بسيط في تعزيز دور المرأة وتطوير جهودها البناءة نحو ترسيخ مؤشرات التنمية المستدامة.

1-2.المشكلة:

تسعى المرأة إلى تقديم أقصى جُهدها سواء لأسرتها أو لمجتمعها أو في نطاق عملها ولكن لم يصل الى الحد المطلوب نحو تحقيق التنمية المستدامة أمام الإنفتاح الإقتصادي والعولمة والتطور التكنولوجي والذي أدى إلى تطور مستمر في أنماط الحياة والإرتفاع الكبير في احتياجات الانسان ومستويات أذواقه والذي دفع على تعزيز الجهد من قبل المرأة للوصول إلى تحسين مستمر في مستوى التنمية والبحث عن وسائل تساهم في رفع النهضة وتحقيق تنمية مستدامة.

كما أن الاجيال اللاحقة والحالية غير قادرة على تلبية متطلباتها وأصبح هناك فجوة بين التنمية وكثرة تلك الطلبات وأصبح الأمر بحاجة إلى تقييم للخطط الموضوعة في أدوار النساء من خلال أدوات وآليات جديدة وتشكيل وعي تثقيفي للمؤسسات والحكومات عن أهمية دور المرأة في تعزيز التنمية المستدامة وأن غيابها يؤدي لعدم استغلال الموارد المتاحة بالشكل الصحيح، وبالتالي عدم القدرة على تحقيق التنمية المستدامة، ومن هنا برزت الورقة عن فرص تطويرية لدور المرأة لقيادة التنمية المستدامة، ومن هنا تُثير الورقة البحثية تساؤلاً : ما هي الأدوار لدى المرأة وتأثيراتها نحو تحقيق التنمية المستدامة ؟ وفي ظل هذا التساؤل الرئيس يمكن صياغة التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو الدور المهني للمرأة ومسؤوليتها المجتمعية والتوعوية من أجل النهوض بالتنمية المستدامة؟
- ما هي أبرز آليات إعلان المرأة عن خروجها من مربع اقتصاد الكفاف المنزلي إلى مربع الإسهام في دورة النمو المستدام؟
- وما هي أدوات مشاركة المرأة المؤثرة في صنع القرار واتخاذ القرارات المتعلقة بالتطوير التنموي؟

1-3.أهداف الورقة البحثية:

- التعرف إلى الأدوار لدى المرأة وتأثيراتها نحو تحقيق التنمية المستدامة.
- التعرف إلى الدور المهني للمرأة ومسؤوليتها المجتمعية والتوعوية من أجل النهوض بالتنمية المستدامة.

- التعرف إلى أبرز آليات إعلان المرأة عن خروجها من مربع اقتصاد الكفاف المنزلي إلى مربع الإسهام في دورة النمو المستدام.
- التعرف إلى أدوات مشاركة المرأة المؤثرة في صنع القرار واتخاذ القرارات المتعلقة بالتطوير التنموي.
- التوصل إلى مجموعة من التوصيات بهذا الخصوص لتقديمها لذوي العلاقة.

1-4.أهمية الورقة البحثية:

1. **الناحية العلمية:** التعرف إلى الأدوار لدى المرأة وتأثيراتها نحو تحقيق التنمية المستدامة، حيث تنبع أهمية الورقة البحثية من حيوية الموضوع باعتباره محور اهتمام الدول والحكومات بالتحديد بدور المرأة، حيث تسعى إلى تقديم مساهمة فعلية نحو تطوير مساهمة المراة وتعزيز جهودها لتوفير الموارد المالية اللازمة ومعرفة الممارسات الرشيدة في الإدارة والتخطيط والتوجيه، ومن أجل توفير خلفية علمية ومعلومات حقيقية لتُستخدم في تحقيق التنمية المستدامة.
2. **الناحية العملية:** تُسهم هذه الورقة البحثية في معرفة الأدوار لدى المرأة وتأثيراتها نحو تحقيق التنمية المستدامة. وذلك من خلال النتائج التي ستتوصل إليها الورقة البحثية، بالإضافة إلى التوصيات التي ستقدمها الباحثة، والتي يُمكن أن يستفيد منها النساء والمجتمع المحلي والمدني والحكومي، ومن أجل تذليل جميع الصعاب والعقبات التي تحول دون رفعة دور المرأة لتحقيق التنمية المستدامة.

1-5. حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تمثلت في الأدوار لدى المرأة وتأثيراتها نحو تحقيق التنمية المستدامة.

الحدود البشرية: تتمثل على عينة عشوائية من مديري ورؤساء أقسام وموظفي المؤسسات التي تُعنى بالمرأة، وبلغ عدد العينة (175) فردا.

الحدود المكانية: تتمثل في الأماكن التي تشغلها مديري ورؤساء أقسام وموظفي المؤسسات التي تُعنى بالمرأة محافظة رام الله والبيرة- فلسطين.

الحدود الزمنية: تتمثل بالفترة الزمنية لتطبيق الورقة البحثية 2022.

1-6. مصطلحات الورقة البحثية:

المرأة : هي أنثى الإنسان البالغة، وعادة ما تكون كلمة "امرأة " مُخصصة للأُنثى البالغة بينما تطلق كلمة "فتاة" أو "بنت" على الاناث الاطفال غير البالغات.(ويكيبيديا).

تُعرف الباحثة كلمة إمراة إجرائياً: أنثى المرء وتطلق على البالغة من النساء.

التنمية المستدامة :عملية تبديل النمط السائد للنشاط التنموي في استغلال الموارد واستخدام التقنية النظيفة وبشكل متناسق، يحدث التوازن بين الانفجار الديموغرافي من جهة وتلبية حاجات الأجيال البشرية الحالية والمستقبلية من جهة أخرى. (باطويح، 2014).

تُعرف الباحثة التنمية المستدامة إجرائياً: تلك التي تضمن معدل نمو يتصف بالاستدامة، من خلال الأخذ بعين الاعتبار عند تحديد معدل النمو العديد من الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والمؤسسية والسياسية وبالشكل الذي يؤدي إلى نمو شامل.

1-7.هيكلية الورقة البحثية:

تتضمن ما سيتم تناوله في الورقة، على النحو الآتي :

الفصل الأول: يشتمل على المقدمة، والمشكلة، الأسئلة ، والأهمية ، الأهداف، الحدود للورقة البحثية، والمصطلحات.

الفصل الثاني: يشتمل على مفهوم التنمية المستدامة، وسياسات داعمة للمرأة حول تحقيق التنمية المستدامة، ودور المرأة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وخلاصة الفصل.

الفصل الثالث: التحليل النوعي، ويشتمل على عناصر المقابلة الشخصية والأسئلة التي تتواجد فيها.

الفصل الرابع: ويشتمل على النتائج والتوصيات، وأهم البحوث المستقبلية المقترحة.

المحور الأول

الاطار النظري

أولاً: المقدمة:

تعتبر التنمية المستدامة أهم تطور في الفكر الحديث وأبرز إضافة إلى أدبيات التنمية خلال العقود الأخيرة، وهي التي تؤدي إلى الارتقاء بالرفاهة الاجتماعية بأكبر قدر من الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة بأقل قدر ممكن من الإضرار والإساءة إلى البيئة.

تعددت أشكال وأنواع التنمية ومن هذه الأشكال الحديثة نسبياً: التنمية المستدامة أو ما يُطلق عليها التنمية المستمرة أو التنمية المتواصلة، والتي تتصف بمجموعة من الخصائص منها: أن الإنسان فيها هو هدفها وغايتها ووسيلتها، مع تأكيد على التوزان بين البيئة بأبعادها المختلفة وحرصها على تحقيق كل من تنمية الموارد الطبيعية والبشرية بدون أي إسراف أو تبذير ووفق استراتيجية حالية ومستقبلية محددة ومخططة بشكل جماعي وتعاوني

وعلمي سليم، وذلك لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل وعلى أساس من المشاركة المجتمعية مع الإبقاء على الخصوصية الثقافية والحضارية لكل مجتمع. (ابو النصر، ياسمين، 2017).

والتنمية المستدامة هو تحديث لمفهوم التنمية بما يتناسب ويتلاءم مع متطلبات العصر الحاضر، أي بما يراعي الموارد الاقتصادية والبيئية المتاحة والممكن إتاحتها مستقبلاً لتحقيق التنمية. إن قضية " استدامة " التنمية احتلت مكاناً متميزاً في الجدل العام منذ النصف الثاني من ثمانينيات القرن الماضي، ولذا الامر الذي بحاجة لتواجد النساء في مراكمة تطور التنمية إلى التنمية المستدامة وتلبية احتياجات الأجيال الحالية من دون إعاقة مقدرة الأجيال المستقبلية في مقابلة احتياجاتها. ومن هنا لا بد لها من التركيز على " طبيعة النمو الاقتصادي ونوعيته"، بما في ذلك العناية بالبيئة، وبالاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، وانعكاس كل ذلك بطريقة ملموسة على تمكين الناس ليعيشوا الحياة التي يرغبون فيها وهذا دور اضافي للنساء لا بد ان تعي ذلك بكل جوانبه. (علي، 2013).

تُعد رئيسة وزراء النرويج "غرو برونتلاند" وهي إمرأة أول من استخدم مصطلح التنمية المستدامة بشكل رسمي في عام 1987 في تقريرها الذي حمل عنوان " مستقبلنا المشترك"، وعرفتها أنها:" التنمية التي تُلبي احتياجات الحاضر من دون الإخلال بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها" ومن هذا المنطلق يدل أن المرأة استطاعت تعريف التنمية وإبداء الدور الحقيقي للمرأة من خلال تعزيز دورها ضمن أدوات وآليات تُحقق دورها الحقيقي في التنمية المستدامة. (التمي، ذنون، 2013).

تبلورت اتجاهات ورؤى كثيرة حول دور المرأة حاولت أن تضع تعريفاً شاملاً وجامعاً ومفهوماً واضحاً حول وجود النساء ضمن النطاق التنموي وليس فقط الدور الاعتيادي داخل مجتمعها، فعُرفت أدوار المرأة حول نطاق الدور التنموي بأنها: تواجد المرأة في أروقة عملية التنمية التي تلبي أماني الحاضر وحاجاته من دون تعريض قدرة أجيال المستقبل على تلبية حاجاتهم للخطر.(المطارنة، 2019).

ودور المرأة في التنمية الشاملة هي "تحول دورها في البنى والأسس الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية وبالتالي في الثقافة السائدة، وهي عملية استبدال واقع بواقع آخر حيث نقطة البداية هنا في المجتمع ككل وليس الأفراد والثقافة فحسب. (تركماني، 2009) وغايات أدوار المرأة في تحقيق التنمية المستدامة وأهدافها هي رفع مستوى المعيشة للجميع وإعادة توزيع الثروة وإزالة الفوارق الطبقية وتحقيق الاندماج الاقتصادي بمشاركة الشعب في تقرير مصيره واستعادة قدراته الإبداعية.

وأدوار المرأة في التنمية المستدامة هي التنمية التي تفي باحتياجات الحاضر دون التقليل من قدرة أجيال المستقبل على الوفاء باحتياجاتها، وأدوارها في التنمية المستدامة تهدف إلى التوافق والتكامل من خلال ثلاث أنظمة هي: وجود المرأة في نظام حيوي للموارد، ونظام اقتصادي، ونظام اجتماعي، والتنمية المستدامة عملية مجتمعية يجب أن تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات بشكل متناسق بوجود نساء فاعلات، ولا يجوز اعتمادها على فئة

قليلة ومورد واحد، ومن المفيد التركيز على العناصر الأساسية التالية كمؤشرات للتنمية المستدامة من خلال اعتبار التنمية عملية وليست حالة، وبالتالي فإنها مستمرة ومتصاعدة تعبيراً عن تجدد احتياجات المجتمع وتزايدها، والتنمية بوجود المراة عملية مجتمعية يساهم فيها كل القطاعات، وعملية واعية بمعنى أنها ليست عشوائية وكما أن التنمية عملية موجهة بموجب إرادة تنموية تعي الغايات المجتمعية وتمتلك القدرة على تحقيق الاستخدام الكفوء لموارد المجتمع، وإيجاد تحولات هيكلية في الإطار المؤسسي وبناء قاعدة وإيجاد طاقة إنتاجية ذاتية، وتحقيق تزايد منتظم وتصاعد الأداء المجتمعي وزيادة في متوسط دخل المجتمع وتزايد في قدرات المجتمع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتقنية. (تركماني، 2009).

ثانياً: مفهوم التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هي العملية التي تهدف إلى تحقيق الحد الأعلى من الكفاءة الاقتصادية للنشاط الإنساني ضمن حدود ما هو متاح من الموارد المتجددة وقدرة الاتساق الحيوية الطبيعية على استيعابه والحرص على احتياجات الأجيال القادمة.(امين،2019).

التنمية المستدامة هي تنمية حقيقية مستمرة ومتواصلة هدفها وغايتها الإنسان تؤكد التوازن بين البيئة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بما يُسهم في تنمية الموارد الطبيعية وتمكين وتنمية الموارد البشرية وإحداث تحولات في القاعدة الصناعية والتنمية على أساس علمي مخطط وفق استراتجية محددة لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل على أساس من المشاركة المجتمعية مع الإبقاء على الخصوصية الحضارية للمجتمعات.

وفي إطار المفهوم العام للتنمية المستدامة يندرج مفهوم التنمية المحلية المستدامة من خلال كل الوسائل المشار إليها اعلاه، أي أن التنمية المحلية المستدامة يجب أن تُلبي احتياجات المجتمع في الوقت الحالي مع المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية للأجيال اللاحقة.(روحية، يمينة، 2015).

ولقد حظيت التنمية المحلية المستدامة باهتمام متزايد في العقود الأخيرة وعلى كافة المستويات الأكاديمية والعملية لأسباب عديدة ومترابطة لتحقيق التوازن التنموي والمجتمعي بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والبيئية، وأصبح الاهتمام بالتنمية المحلية المستدامة لأسباب فكرية وسياسية وثقافية مترابطة تتمثل بزيادة الوعي العام للناس في المجتمعات المعاصرة، وهناك أسباب اقتصادية تمثلت بالاستفادة من الموارد المحلية بأمثل الأساليب ولتعزيز المشاركة المجتمعية وتفعيل دور المواطنين وتعزيز الاستقرار والوحدة والقوة والانسجام.

وترى الباحثة أن التنمية المستدامة على أنها: عملية تغيير تتم بشكل قاعدة من الأسفل تعطي الأسبقية لحاجيات المجتمع المحلي، ويمكن بواسطتها تحقيق التعاون الفعال بين المجهود الشعبي والحكومي للارتقاء بمستوى التجمعات

والوحدات المحلية اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً وثقافياً من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك التجمعات المحلية في أي مستوى من مستويات الإدارة المحلية في منظومة شاملة ومتكاملة.

ثالثاً: خصائص التنمية المستدامة:

تتضمن عملية التنمية المستدامة عملية متكاملة الأبعاد والجوانب تهدف إلى تعزيز قوة المجتمع والمحافظة على بنائه المادي والمعنوي من خلال جهود فردية وجماعية واعية تساعد في الصعود المتواصل والمضطرد على درجات سلم التنمية.

في ضوء ما سبق يمكن تحديد بعض خصائص التنمية المستدامة كالتالي (باطويح، 2014):

- عملية تفاعل حركي مستمرة ومتجددة وليست حالة عرضية عابرة.
- هي عملية متكاملة ومتوازنة وغير قابلة للتجزئة.
- عملية تتطلب إرادة جماعية شعبية تسهم في التخلص من كل مواطن من التخلف والفقر والمرض.
- عملية موجهة ومعتمدة وواعية تستهدف أقاليم الدولة، وليست عشوائية أو تلقائية بل عملية إدارية مخططة.
- التنمية التي لا تجني الثمار للأجيال الحالية على حساب الأجيال القادمة.
- هي التنمية الرشيدة بدون إسراف أو سوء استخدام أو استغلال.
- هي التنمية التي تراعي البعد البيئي والاجتماعي والاقتصادي.
- التنمية التي تعظم المشاركة الشعبية في جميع مراحل العمل التنموي.
- التخلص من التخلف "مظهراً وسلوكاً ونتائج" تدريجياً.
- التطوير والمعاصرة الملائمة وبشكل إيجابي يتناسب مع الظروف والقيم والإمكانات المحلية.
- التركيز والاهتمام المتوازن بكافة القطاعات الإنتاجية والخدمية.
- الاعتماد على العلم والتكنولوجيا الملائمة والبحث العلمي كأدوات داعمة وسبيل للتنمية .
- الرفاه العام للمجتمع مادياً ومعنوياً وعلى كافة المستويات الفردية والجماعية والمحلية والقومية، ويتضمن الرفاه العام مجموعة كبيرة من المعايير بحيث لا يمكن حصرها في قائمة جامعة مانعة، ومن هذه المعايير مثلاً وليس حصراً للوعي والانفتاح الفكري والثقافي والاجتماعي وتحسين مستويات المعيشة والصحة والسكن والتعليم والبيئة والمشاركة السياسية والمؤسسية.

رابعاً: أهداف التنمية المستدامة:

يتلخص الهدف العام للتنمية المستدامة بتحقيق الرفاه المتوازن والشامل للأفراد والجماعات في أي مجتمع من خلال الاستخدام الأمثل للمصادر والثروات والأساليب المتاحة وينبثق عن الهدف العام مجموعة كبيرة من الأغراض للتنمية.

التخلص من كافة أشكال الفقر والتخلف، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي بحيث يخفف من معدلات البطالة والتضخم، وتوفير أساليب العيش الكريم بكل أبعاده، وتفعيل الطاقات الوطنية واستغلالها بشكل يحقق النفع العام، والتحرر العادل ضمن الهوية الوطنية لكل مجتمع، وتعزيز القدرات العام للمجتمع في التعامل مع البيئة المحيطة محلياً وخارجياً ومواكبة الأفضل باستمرار. (يمنية، روحية،2015).

تسعى أهداف التنمية المستدامة إلى تحقيق معدلات عالية من النمو الاقتصادي وذلك من خلال زيادة المشاريع الاقتصادية المحلية أو توسعها، وتعمل على تحفيز المواطن للمشاركة في عملية التنمية وهذا يكون بتقديم الدعم المادي والمعنوي له وإشعاره بأنه عنصر مهم وفعال في مجتمعه، وتعمل التنمية المستدامة على القضاء على الفقر والجهل والتخلف من خلال خلق فرص عمل تسهم في تخفيض معدلات البطالة وترفع القوة الشرائية للمواطنين في مختلف التجمعات السكانية، وتعمل على رفع المستوى المعيشي لسكان المجتمعات المحلية، والتنمية المحلية المستدامة تعمل على دعم الإدارة المحلية والاستفادة من اللامركزية في الحدود المتاحة والعمل على ترسيخ مبدأ التكامل بين المناطق، وزيادة التعاون والمشاركة بين السكان مما يساعد في نقلهم من حالة اللامبالاة إلى حالة المشاركة الفاعلة، وتعزز التنمية المحلية المستدامة القدرات العالية والبنية التحتية للمجتمع كالنقل والمياه والكهرباء وبناء الهياكل القاعدية وشق الطرق واستصلاح الأراضي وغيرها من المشاريع. (زهراني،2020).

وترى الباحثة أن أهداف التنمية المستدامة تُتيح فرصة لمؤيدي السلطات المحلية للمطالبة بالإصلاحات ولزيادة الموارد وتنمية القدرات، حيث تقع على عاتقها مسؤولية تقديم الخدمات في العديد من القطاعات التي تتناولها أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك المياه والصرف الصحي والصحة والتعليم والتخطيط وإدارة النفايات والنقل، والتي تقع على عاتق السلطات المحلية.

خامساً: سياسات داعمة لأدوار المراة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة تعتبر حلقة الوصل بين الجيل الحالي والجيل القادم تتضمن استمرارية الحياة الإنسانية، وتضمن للجيل القادم العيش الكريم والتوزيع العادل للموارد داخل الدولة الواحدة، ولتقليص الفجوة بين ادوار المراة لا بد من وضع استراتيجية مدروسة وواضحة للتمكن من ترك إرث قوي لدور المراة للجيل القادم، ومن هذه السياسات الداعمة لادوار المراة في تحقيق أهداف التنمية (روحية، يمينية، 2015):

- تعزيز سياسات تربوية توعوية تعليمية بدور المراة نحو تحقيق التنمية، من خلال تيسير ودعم برامج تنفيذ وتوطين أدوات دور المرأة في ترسيخ التنمية المستدامة، وتوجيه المزيد من الندوات الداعمة للمؤشرات التوعوية لدور المراة، وتبني مشروعات نسوية تساهم في تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية المتعلقة بالتعليم والصحة، وضمان عدالة توزيع الادوار بين النساء على المستوى المحلي، وتبني مشروعات وطنية كبرى داعمة للنساء لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- صياغة أدلة استرشادية لبرامج نهضة المرأة نحو تحقيق التنمية تهدف إلى تحقيق التكامل والتوازن التنموي.
- تطوير وتعديل وتحسين جودة التشريعات والقوانين المرتبطة بدعم النساء في تنفيذ أجندة التنمية المستدامة وغيرها من خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية، مثل إنشاء المجالس العليا للتخطيط والتنمية، والتوجه نحو تطبيق اللامركزية الذي يُعزز تشاركية النساء في صنع القرار، والقوانين التي تعظم كفاءة العملية التشاركية.
- الترتيبات المؤسسية الداعمة لبرامج المراة، وذلك من خلال تحسين القدرات التنافسية لها، وتوفير البنية الاساسية، وإنشاء الوحدات الإدارية للنساء اللازمة وتعزيز كفاءة وفعالية أدائها لخدمة مسألة تنفيذ البرامج التنموية.

تحتاج عملية تعزيز ادوار المراة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة إلى مجموعة من الأدوات التي تعمل على تهيئة المناخ المناسب لتلك العملية من خلال التواصل المستمر ورفع الوعي، وتشخيص الوضع الراهن للتعرف على نقاط القوة والضعف الخاصة بعملية التنمية، وإعداد الاستراتيجيات والخطط، وتعزيز عمليات الرصد والتقييم وذلك على النحو الآتي(مناور، طلافحة، 2020):

- **رفع الوعي**: تؤثر درجة الوعي ليس فقط على المواطنين بل أيضا على النساء في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فمدى القدرة على استيعاب أهمية المشروعات التنموية وأثرها على الفرد والمجتمع من خلال النساء يلعب دوراً أساسياً في عملية التنفيذ، وتحتاج عملية رفع الوعي إلى تضافر جهود الدولة والإعلام والمجتمع المدني وغيرها من الفئات المهمة التي تؤثر في المجتمع، ولا تقتصر عملية رفع الوعي على أهمية دور المراة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة فقط وأثرها على المجتمع ولكن أيضا على أهمية الدور التي تلعبه المراة في

تحقيق تلك الأهداف سواء من خلال آليات المساءلة أو المشاركة، ولذلك يُعد رفع الوعي الخطوة الأولى في عملية تحقيق ذلك، ويتمثل ذلك في التواصل مع مختلف الشرائح والفئات الاجتماعية والمستويات المحلية والمركزية لإبراز أهمية أهداف التنمية المستدامة والدور المهم الذي يمكن أن تلعبه المراة في تحقيق هذه الأهداف، وتتعدد الأدوات التي يمكن استخدامها في عملية رفع مستوى الوعي فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة، ويتمثل ذلك في توعية النساء على المستوى المحلي والمركزي وكذلك مختلف الشرائح الاجتماعية بضرورة وأهمية التنمية المستدامة من خلال عقد البرامج التدريبية وورش العمل وجلسات الاستماع والمؤتمرات واستخدام التكنولوجيا لترويج هذه الأهداف، ونظراً لأن المجتمع المدني يلعب دوراً مهماً في عملية التوعية والتواصل بين النساء، فيعتبر تأهيل النساء أحد الأدوات الأساسية لرفع الوعي بأهداف التنمية المستدامة ويجب أن يتم ذلك من خلال رفع قدرات تلك الجمعيات والمنظمات والمدارس والجامعات من خلال ورش العمل باعتبارها أحد الأدوات لرفع الوعي ولكنها تساهم في بناء الأجيال تعي مفهوم الاستدامة وتدرك دورها تجاه المجتمع.

- **تشخيص الوضع القائم:** لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، لا بد من التعرف على مدى استعداد وإمكانية الوضع القائم بوجود النساء لتبني عملية التنفيذ، ومن هنا يتطلب الأمر ضرورة القيام بدراسة تشخيصية حول الوضع القائم، والتي تتمثل في العملية التي يتم عن طريقها تحديد خط أساسي للوضع القائم من خلال بيانات كيفية وكمية، ويبرز التشخيص التحديات والفرص التي تواجه الدولة في بعض القضايا المختلفة سواء مؤسسية أو فنية أو اجتماعية أو بيئية.
- **إعداد الاستراتيجيات والخطط:** تعمل الاستراتيجيات والخطط على ترجمة الأعمال السياسية إلى أهداف تنموية ونتائج ملموسة، وتقدم الاستراتيجيات والخطط إطاراً عاماً للتنمية من خلال استغلال الموارد وتقديم الخدمات، كما تعمل على التنسيق بين النساء، وبعد إدماج أهداف التنمية المستدامة في الخطط سواء على المستوى المحلي أو المركزي أمراً ضرورياً وحتمياً من خلال خطط التنمية الاقتصادية والبيئية، لذلك لا بد من تحفيز النساء وخلق إرادة سياسية واضحة لدمج الأهداف، تشخيص الوضع الراهن يُعزز السياسات والخطط الوطنية والمحلية الخاصة بأهداف التنمية المستدامة فلم يتم إدماج الأهداف إلا بإعداد تشخيص جيد للوضع الراهن بما يتضمنه من سياسات وخطط ونقاط القوة والضعف والفرص.
- **الرصد والتقييم:** تعمل الرصد على المساعدة في اتخاذ القرارات للنساء في الوقت المناسب وتعزيز عملية المساءلة، بالإضافة إلى أنها تمثل أساس عملية التقييم وتهدف إلى التعرف على مقومات النجاح والتحديات التي تواجه عملية التنفيذ، أما عملية التقييم فتفتح الباب أمام تحسين الوضع الحالي والتعرف على نقاط الضعف، وتسمح برسم الخطوات المستقبلية في ضوء المعلومات الواردة منها، وبالتالي تساعد عمليات الرصد

والتقييم على التأكد من أن الأهداف المنشودة يتم تحقيقها بكفاءة وفعالية، وهناك عديد من الأدوات الداعمة لعمليات الرصد والتقييم على المستويين المحلي والوطني، منها التأكد والعمل على إنشاء نظم سليمة ومتطورة لجمع البيانات وتحليلها مثل إعداد من المؤشرات التي تساعد في رصد وتقييم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة على المستويين المحلي والوطني، ولا بد من العمل كذلك على تعزيز وتقوية آليات المساءلة المجتمعية مثل تعزيز دور المجتمع المدني في الرقابة والرصد على أداء مختلف السلطات ومدى تحقيقها للأهداف التنموية المنشودة، ويتم ذلك من خلال إنشاء آليات مجتمعية أو حكومية للرصد وتعزيز المبادرات المجتمعية الخاصة بالرقابة على الأداء التنموي الحكومي.

سادساً: تصورات أدوار المراة نحو التنمية المستدامة "الاقتصادية":

يُقصد بالتنمية الاقتصادية بشكل عام إلى الإجراءات المستدامة والمنسقة التي يتخذها صناع السياسة والجماعات المشتركة، والتي تسهم في تعزيز مستوى المعيشة والصحة الاقتصادية لمنطقة معينة، أيضا تشير التنمية الاقتصادية إلى التغيرات الكمية والنوعية التي يشهدها الاقتصاد، ويمكن أن تشمل الإجراءات ومجالات عديدة، من بينها رأس المال البشري والبنية التحتية الاساسية والتنافس الإقليمي والاستدامة البيئية والشمولية الاجتماعية والصحة والأمن والقراءة والكتابة، فضلاً عن غيرها من المجالات الأخرى. (جهلول، 2013)

وللنساء دور في التنمية الاقتصادية من خلال السعي في تطوير السياسات التي تهدف الى ضمان الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للأشخاص، وهناك مؤشرات اقتصادية يمكن استخدامها لمعرفة ادوار النساء وقدرتها لرفع التنمية المستدامة فمثلا اذا كان للمراة دخلا ثابتا فانها تستطيع ان يكون لها دورا في تربية الاسرة واعالتها وهذا الامر جزء من التنمية المستدامة للمجتمع.

وهناك نساء يعملن في قطاع الزراعة وقطاع الصناعة وهذا الامر يعزز الاقتصاد الكلي ورفع معدلات التصدير لخارج البلد ورفع التنمية بشكل عام.

وهناك أهداف لوجود المرأة وتعزيز دورها في التنمية الاقتصادية (المومني، 2015):

- تحقيق نمو اقتصادي يفوق معدل النمو السكاني.
- تحقيق مزيد من الاستقرار في النشاط الاقتصادي والحيلولة دون حدوث تقلبات حادة في معدلات الأداء الاقتصادي، وذلك بإحداث تغير هيكلي في بنية قطاعات الخدمات وخاصة قطاعات الإنتاج السلعي، واكتمال البنية التحتية للخدمات.
- تعميق الارتباطات بين القطاعات الاقتصادية المختلفة، وتطوير إنتاج السلع الرأسمالية بحيث تصبح الصناعة المحلية القطاع الرائد في الاقتصاد الوطني.

- تحقيق التميز بكفاءة القوى النسائية مهنياً وإدارياً بالتدريب واستيعاب المعرفة الفنية المتجددة.
- تحسين صورة تمويل الاستثمار لتحقيق درجة عالية من التمويل الذاتي للاستثمار.

سابعاً: تصورات أدوار المراة نحو التنمية المستدامة "الاجتماعية:

يقصد بالتنمية الاجتماعية على أنها تنمية علاقات الإنسان المتبادلة وتحسين مستوى التعليم والثقافة والوعي والسياسة والصحة لديه وإتاحة فرص الحرية والمشاركة له وتهتم التنمية الاجتماعية من حيث الاختصاص بقطاعين هما: الحكومة ومنظمات المجتمع المدني (نريمان، الدين، 2015).

هناك ثلاث اتجاهات في ادوار المراة في تعزيز التنمية الاجتماعية هي كالتالي (باطويح، 2014):

- الاتجاه الأول: التنمية مرادفة لاصطلاح الرعاية الاجتماعية كدور النساء في رعاية اسرتها ومجتمعها.
- الاتجاه الثاني: يعتبر التنمية مجموعة من الخدمات الاجتماعية مثل رياض الاطفال والعمل بالبلديات.
- الاتجاه الثالث: يرى أن التنمية هي عمليات تغير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه بغرض اشباع الحاجات الاجتماعية للنساء، بمعنى أنها عملية تغيير اجتماعي لكافة الأوضاع التقليدية من أجل إقامة بناء اجتماعي جديد.

ومن المؤشرات للتنمية الاجتماعية المستدامة بوجود النساء، نذكر منها:

- الخدمات الاجتماعية الحكومية المتوفرة، والخدمات الصحية المتوفرة، نسبة التعليم في المجتمع.
- ونسبة المواليد والوفيات، الوعي الثقافي، مدى تقبل الآخر.
- معدل المشاركة النسوية، مدى توفر خدمات شغل للنساء.

اما أهداف ادوار المراة في تحقيق التنمية الاجتماعية كالتالي(الاسكوا، 2020)

- تحقيق العدالة الاجتماعية لجميع سكان المنطقة بما يحدث إحداث توازن جغرافي في توزيع الخدمات الاجتماعية والاقتصادية.
- تطوير مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة باستغلال مواردها المحلية وتعميرها من خلال إنشاء البنى التحتية.
- تطوير المرافق العامة ورفع كفاءتها وزيادة الوعي لدى المواطنين بأهمية الاعتناء بها والمحافظة عليها.
- توسيع الخدمات والتي ترتبط بالدور التنموي.
- العمل على جعل أجهزة الاعلام الشعبي المعبر عن المجتمع ككل.
- تحقيق أهداف الثورة الفكرية في خلق وعي ثقافي تحقيق الإبداع الحضاري.

ووترى الباحثة أن الاهتمام بالنساء اللواتي يحققن النواحي الاجتماعية يؤدي إلى تحسين صورة النظام المحلي وتزايد قبوله في المجتمع من خلال توفير الاحتياجات اللازمة للمواطنين وتحسين مستوى معيشتهم بل وتعزيز التماسك الاجتماعي .

ثامناً: تصورات أدوار المراة نحو التنمية المستدامة " البيئية":

ارتبطت نظرية التنمية المستدامة بالبيئة ارتباطاً تاريخياً وجوهرياً في الوقت ذاته، حيث طُرحت التنمية المستدامة باعتبارها حلاً لتجاوز المخاطر البيئية وأن الحق في التنمية يجب أن يأخذ بالاعتبار البيئة وحاجات الأجيال الحالية والمقبلة، وصل الاهتمام العالمي بالقضية البيئية ذروته مع تبني مفهوم التنمية المستدامة وبرز الاهتمام في تأكيد منهجية التنمية الإنسانية من خلال التأكيد على عدم إلحاق الضرر بالأجيال القادمة سواء بسبب استنزاف الموارد الطبيعية وتلويث البيئة، أم بسبب الديون العامة التي تتحمل أعباءها الأجيال اللاحقة، أم بسبب عدم الاكتراث بتنمية الموارد البشرية، ما يخلق ظروفاً صعبة في المستقبل نتيجة خيارات الحاضر، فحماية البيئة جزء لا يتجزأ من عملية التنمية ولا يمكن التعامل معها بصورة منفصلة، لتحقيق الرفاهية والقضاء على الفقر مع الأخذ بعين الاعتبار التعامل مع موارد الأرض بشكل لا يؤدي إلى استنزافها وتدهورها بشكل كبير.(جهلول، 2013)

التنمية بصفة عامة، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية بصفة خاصة رهينة بما توفره البيئة من موارد طبيعية وهذا يكمن باهمية دور المراة في استغلال الموارد البيئية لتحقيق اشكال التنمية، وهكذا فإن العلاقة بين التنمية والبيئة بديهية غير أن المشكل يكمن في الإتجاه الذي ترسمه المراة لهذه العلاقة من أجل تحقيق طموحاتها التنموية، والبيئة بحكم ما يسود داخلها من نظام وتفاعل بين مختلف مكوناتها قادرة على امتصاص الاختلالات التي يُحدثها الإنسان ما لم تتجاوز هذه الاختلالات حداً معينا، والعلاقة بين البيئة والتنمية يجب أن تكون متبادلة من أجل الحفاظ على الأولى وضمان استمرار الثانية وذلك للتوافق بين أهداف التنمية وضرورات حماية البيئة وهذا يعني أن على المراة أن تعيد النظر في أنماط التنمية.

التنمية البيئية هي نوع من التنمية للبيئة التي من حول المجتمعات بهدف المحافظة وعلى مواردها الطبيعية وحمايتها من التلوث والعمل على تحقيق التوازن والتنوع والاستمرارية لها واشباع حاجات الأجيال الحالية مع عمل حساب الأجيال المستقبلية، وهذا دور اضافي للنساء لتحقيق أسس التنمية البيئية والاعتماد على الذات وتحقيق تعايش متبادل بين المراة والبيئة مفيد لكل منهما والمواءمة بين التقدم الاجتماعي والاقتصادي والإدارة الرشيدة للموارد والبيئة. (جهلول، 2013).

ودور النساء مهم في المساهمة حول التركيز على الوعي التكاليفي البيئي في توفير متطلبات التنمية المستدامة من خلال بُعدها بما يحدثه من تغيير في فلسفة واستراتيجية أداء المنظمة وتوجيهه نحو الإيفاء بالتزامات المنظمة بواجباتها في استدامة البيئة، وذلك من خلال تطوير فاعلية سياساتها البيئية باعتبارها الصورة التي تبين مبادئ

المؤسسة المرتبطة بأدائها البيئي الشامل الذي يوفر إطاراً للعمل، ووضع أهدافها البيئية، وتعد المؤسسة هذه السياسة لتؤكد: مدى الالتزام بالتحسين المستمر والوقاية من التلوث وتوفير إطار لوضع ومراجعة الأهداف والغايات البيئية. (طاحون، 2005)

وعلى المراة وضع السياسة البيئية كأهم المتطلبات لتحقيق الفاعلية البيئية في المؤسسة، وتعبر الأخيرة عن مفهوم إداري يدفع المؤسسات الاقتصادية باستخراج المستوى الأمثل من الموارد والطاقة مع تخفيض الانبعاثات وتوصف الفاعلية البيئية بأنها أداة لربط المؤسسات الاقتصادية بالتنمية المستدامة، من خلال الاستخدام المستديم للموارد الطبيعية، وتبني السياسات الطوعية في الإدارة البيئية، وتطبيق استراتيجية الإنتاج النظيف من خلال الحفاظ على المواد الخام والطاقة وإلغاء استخدام المواد السامة وإدماج الاعتبارات الصحية والبيئية في عمليات الإنتاج كلها، وتحقيق الكفاءة من خلال الحد من النفايات ومنع التلوث وخفض كمية المخلفات وتحويل المواد الضارة إلى النافعة.

ومن أمثلة التنمية البيئية (العواملة، 2009):

- المحافظة على الأراضي الزراعية.
- مكافحة التصحر.
- المحافظة على المسطحات المائية.
- العمل على زيادة المساحات الخضراء.
- زراعة الأشجار والمحافظة عليها.
- حماية الكائنات الحية.
- التحول نحو الطاقة النظيفة" الطاقة الشمسية، الرياح"
- تطبيق فكرة المدن الخضراء والذكية.
- جعل معظم الأعمال المكتبية تتم من خلال الأنظمة المعلوماتية.
- التخفيف من استهلاك الأوراق.
- تشجيع حفظ المواد المطبوعة من خلال الطباعة ذات الوجهين.
- تدوير محابر الطابعات ولمبات الأضاءة.
- تدوير المعدات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات.
- تدوير الورق.
- استخدام أكياس القمامة القابلة للتحلل بيولوجيا.

- تعميم الرسائل على التوعية البيئية في الأماكن المشتركة.
- استخدام الأضواء والالكترونيات التي توفر الطاقة.
- إدخال نظام التصريف المزدوج في الحمامات.
- التشجيع على النظافة من دون استهلاك المياه من خلال توفير معقم اليدين في الأماكن المشتركة.

تاسعاً: معيقات تواجه المراة وتحد من تحقيق التنمية المستدامة:

تحتاج التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية إلى مناخ سياسي ملائم يقوم على الحرية والديمقراطية واشراك النساء. والتنمية بمعناها الشامل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي تحتاج فضلاً عن ذلك إلى العديد من المستلزمات الأخرى مثل وجود سياسات داعمة لوجود المراة في تحقيق التنمية، وإعادة هيكلة النظم حول ذلك، وإجراء إصلاح إداري وتشريعي لذلك.(خدام، 2013)

إلا أن هذه المعيقات تنقسم الى نوعين:

العقبات الداخلية: هي من منشأ ثقافي على الأرجح، تعود إلى طابع الواقع العربي والذي ما زال بحاجة لاشراك النساء في كل مكان، وهناك قيوداً أخرى تتمثل بضعف الموارد المالية لدى النساء.

ومن المعيقات الداخلية تتعلق من جهة المشاركة في سياسات ومسلسل التنمية من قبل المراة، أن الحق في التنمية كحق في المشاركة يصطدم بإرادة الاحتكار لدى الرجل وما يتفرع عن ذلك من قرارات، وهناك العوامل المقاومة، وهناك المعيقات التي تتعلق بالنواحي الثقافية بعدم توفر الفكر التوعوي نحو التحول الشامل لتنمية مستدامة.(النويضي، 2009) ونستطيع أن نجمل القيود الداخلية كالآتي:

- غياب الرؤية الشاملة لتواجد النساء في التفاعل في العمل التنموي.
- غياب الرؤية التفاعلية لأبعاد التنمية.
- غياب التركيز على المعيقات المجتمعية.
- غياب الإستراتيجية التنموية المتكاملة والتخطيط الطويل الأجل للتنمية.
- الفقر يعتبر من أهم المعيقات في التنمية المستدامة وهو أساس المعضلات الاجتماعية.

اما القيود الخارجية فتعود إلى السياسات الإمبريالية تجاه الدول العربية والتدخل المباشر في شؤونها، واستنزاف ثرواتها في صراعات وحروب تشعلها بين الحين والآخر كلما أرادت تصحيح الخلل في موازين مدفوعاتها أو تحفيز اقتصادياتها على الخروج من دائرة الركود، يكفي الحروب التي كلفت الشعوب العربية إضافة إلى تكاليف الحرب

المستمرة مع الكيان منذ أكثر من سبعون عاماً وعشرات المليارات من الدولارات التي تصرف سنوياً على التسلح لا لشيء سوى لأن المناخ العام الذي خلقته القوى الإمبريالية يشجع على ذلك.

كذلك فرض المؤسسات المالية الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي شروطاً على الأموال التي تعطى للدول والتي لا تصرف على مشاريع التنمية وهذا جزء أساسي من الإمبريالية تجاه قضايا التنمية في المنطقة العربية وهذا يضعف دور النساء في المشاريع التنموية.(خدام، 2013)

المحور الثاني
الاطار الميداني
التحليل النوعي

اولاً: منهج البحث:

في هذا البحث تم إتباع المنهج الوصفي، حيث اشتمل على أدبيات الموضوع وشكلت الجزء النظري من البحث، والذي تخلله وصف للحالة الذي هو موطن البحث، وسبب إختيار هذا المنهج هو أنه يمكن من خلاله التعرف إلى الأبجديات المتعلقة حول الأدوار لدى المرأة وتأثيراتها نحو تحقيق التنمية المستدامة ومحاولة لتوسيع الإطلاع والإلمام بكافة الجوانب وأدبيات الموضوع.

ثانياً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع الموظفين ورؤساء أقسام ومدراء في المؤسسات التي تُعنى بالمرأة في محافظة رام الله والبيرة– فلسطين.

ثالثاً: عينة البحث:

تتمثل على عينة عشوائية من مديري ورؤساء أقسام وموظفي المؤسسات التي تُعنى بالمرأة في محافظة رام الله والبيرة–فلسطين، والبالغ عددها (175) مفردة.

رابعاً: أداة البحث:

تم استخدام المقابلة الشخصية من خلال المجموعات المركزة كأداة لجمع البيانات من عينة الورقة البحثية، وللإجابة عن باقي أسئلة الورقة.

خامساً: مصادر بيانات البحث:

المصادر الثانوية: تم جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بأدوار لدى المرأة وتأثيراتها نحو التنمية المستدامة، المتمثلة بالكتب والدوريات ذات الصلة بموضوع البحث.

المصادر الأولية: تكونت مصادر البحث الأولية من المقابلات الشخصية من خلال المجموعات المركزة كأداة لجمع البيانات من عينة الورقة البحثية، وللإجابة عن باقي أسئلة الورقة.

سادساً: إجراءات البحث:

اختيرت عينة الدراسة (175) مفردة، وتم مقابلة أفراد العينات بشكل شخصي وتم عرض عدة أسئلة على العينة، وكانت الأسئلة كالتالي:

ما هي الأدوار لدى المرأة وتأثيراتها نحو تحقيق التنمية المستدامة ؟ وفي ظل هذا التساؤل الرئيس يمكن صياغة التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو الدور المهني للمرأة ومسؤوليتها المجتمعية والتوعوية من أجل النهوض بالتنمية المستدامة؟
- ما هي أبرز آليات إعلان المرأة عن خروجها من مربع اقتصاد الكفاف المنزلي إلى مربع الإسهام في دورة النمو المستدام؟
- وما هي أدوات مشاركة المرأة المؤثرة في صنع القرار واتخاذ القرارات المتعلقة بالتطوير التنموي؟

كانت الاجابة على السؤال الاول والمتمثل بما هي الأدوار لدى المرأة وتأثيراتها نحو تحقيق التنمية المستدامة؟ وكانت الاجابة كالتالي: ان استخدام النهج التشاركي واشراك المراة في كل مواقع العمل يحقق التنمية المستدامة حيث ان عملية المشاركة للنساء إحدى الأدوات المهمة لتعزيز تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، والتي تتضمن وجود مشاركة من قبل النساء مثل اشراكها في العمل في القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والمشاريع التنموية وان تكون ضمن من يضع السياسات والخطط لتعزيز تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وتعنى عملية المشاركة بإشراك مختلف النساء في إعداد والإشراف على تنفيذ سياسات ومشروعات التنمية المستدامة على المستويين المحلي والوطني، وبالتالي تتيح المشاركة الفرصة لمختلف النساء للمساهمة في القيام بدور إيجابي في مساندة وتنفيذ وتتبع سير المشروعات التنموية التي تمس المجتمع، بالإضافة إلى المساعدة في ترشيد توزيع الخدمات بين الفئات المختلفة في المجتمع، كما يعمل النهج التشاركي على تدعيم جوانب التعاون بين النساء والحكومة من خلال إتاحة الفرصة للممارسة الديمقراطية عن طريق اللامركزية، وتساعد المشاركة على تحسين التفاعل بين المؤسسات المحلية والوطنية بما يسمح باستجابة متكاملة لمعالجة التحديات المختلفة التي تواجهها أي منطقة من المناطق، ولتعزيز النهج التشاركي من الممكن الاعتماد على عديد من الآليات مثل التخطيط بالمشاركة، والموازنة التشاركية اللذان يعملان على ترتيب الأولويات حسب احتياجات المواطنين وتحديد المشكلات والحاجات الفعلية للمواطنين مما يحقق كفاءة الاستخدام الأمثل للموارد المحلية والوطنية.

فيما كانت اجابة السؤال الثاني والمتمثل بما هو الدور المهني للمرأة ومسؤوليتها المجتمعية والتوعوية من أجل النهوض بالتنمية المستدامة؟ كانت الاجابة كالتالي حيث يتطلب تنفيذ أهداف التنمية المستدامة وجود آليات واضحة لاشراك النساء ومحاسبة ومساءلة من يقصر في العمل، وتسمح تلك الآليات بمراقبة التطور نحو تحقيق تلك الأهداف وتحديد التحديات التي تواجه التنفيذ واقتراح إجراءات للتطوير والتغلب على التحديات المختلفة، وتتكامل المساءلة مع الشفافية في الحصول على البيانات والمعلومات والمشاركة من قبل الأطراف المختلفة في المجتمع، وايضا لتعزيز دور المراة المهني من خلال تفعيل أدوار الجهات الرقابية ومنظمات المجتمع المدني وتوعيتها بأهداف التنمية المستدامة، وتعزيز استخدام نظم المعلومات في تقديم الخدمات المحلية والمركزية، كما يجب الوضع في الاعتبار العمل على توعية النساءعلى المستوى المحلي بأهداف التنمية المستدامة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

اما اجابة السؤال الثالث والمتمثل ماهي أبرز آليات إعلان المرأة عن خروجها من مربع اقتصاد الكفاف المنزلي إلى مربع الإسهام في دورة النمو المستدام؟ كانت الاجابة كالتالي ان عملية بناء القدرات تسعى الى تحويل عمل المراة من الاكتفاء الذاتي الى العمل التنموي وتمثل القدرات البشرية النسوية المحرك الأساس لعملية التنمية، وذلك فإن تنمية وبناء القدرات للمراة يسهم في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، فلن تتحقق التنمية المستدامة دون الاستيعاب الكامل لأهدافها ومقاصدها، وتحديد الآليات اللازمة لتحقيقها، الأمر الذي يتطلب بناء القدرات البشرية والنسوية والمؤسسية في كافة القطاعات للوصول إلى مستويات الأداء المثلى بما يتناسب ويتواءم مع المتغيرات الحديثة على الساحة.

وتتمثل الأدوات الخاصة بتعزيز بناء القدرات في التدريب على المواد التعليمية المتاحة عبر الشبكة العنكبوتية حول أهداف التنمية المستدامة، وتدريب النساء حول قضايا متخصصة تتعلق بالتنمية المستدامة، وإطلاق مبادرات للاستفادة من الخبرات المختلفة للنساء.

اما اجابة السؤال الرابع والمتمثل ما هي أدوات مشاركة المرأة المؤثرة في صنع القرار واتخاذ القرارات المتعلقة بالتطوير التنموي؟ كانت الاجابة كالتالي: وهي تلبية الحاجات الإنسانية للسكان فالوظيفة الأساسية للتنمية المستدامة، هي إعادة توجيه الموارد بما يضمن الوفاء بالاحتياجات الأساسية للمجتمع وتحسين مستوى معيشتهم، لذلك نجدها تركز كثيراً على مسألة القضاء على الفقر انطلاقاً من اقتناعها بأن عالماً يستوطنه الفقر وعدم المساواة يكون عرضة للأزمات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، ويتطلب ذلك تأمين مستوى سكاني مستديم، أي يمكن تلبية هذه المتطلبات بيسر أكبر عندما يكون حجم السكان مستقراً على مستوى ملائم لحجم إنتاجية النظام البيئي، كما

يشترط أيضاً أن يكون هناك التزام اخلاقي بأن الفعل من أجل الأجيال القادمة، ما فعلته الأجيال السابقة من أجلنا على الأقل وهذا دور المراة في ذلك.

ويجب ان يكون الإدارة البيئية السليمة، لا يمكن تلبية احتياجات الحاضر من دون إخلال بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتها، ما لم توجد إدارة قادرة على ضمان استمرارية الاستفادة من الموارد الطبيعية، من دون إهدار، وفي إطار القيود البيئية، ونعني بالإدارة البيئية السليمة تلك التي تساهم بتحقيق التنمية المستدامة بالاستخدام الفاعل لكل الأدوات الممكنة.

ومن المهم استغلال التكنولوجيا السليمة بيئياً(التكنولوجيا النظيفة) لتحقيق التنمية المستدامة لا بد من إعادة توجيه التكنولوجيا المستخدمة ما يجعلها أكثر ملائمة للبيئة، وذات استخدام أقل للموارد والطاقة، وتولد قدراً أقل من التلوث والنفايات. ويجب الاعتماد على الذات وبما يتيح المواءمة بين حاجاتها ورغباتها، والإدارة الرشيدة للموارد الطبيعية.

خاتمة:

يمكن القول أنه لا وجود للتنمية المستدامة من دون وجود المراة ضمن الاهتمام بالتنمية البشرية، والتنمية البشرية هي عملية توسيع الخيارات المتاحة أمام جميع النساء، وأهم هذه الخيارات اكتساب المعرفة، الحرية السياسية، ضمان حقوق المراة، وتتضمن التنمية البشرية ثلاث جوانب: الأول تشكيل القدرات النسوية مثل تحسين مستوى التعليم والصحة، والثاني هو استثمار دور النساء لقدراتهم المكتسبة، والجانب الثالث يتعلق بالمعرفة. لم يصل دور المراة الى حد الدور التنموي لذا فان الجهد التشاركي من خلال تجمع النساء أو مؤسسات نسوية وجمعيات من أجل تقديم مخطط فعلي مشترك لأغراض تنموية محددة والاستثمارات الخاصة النسوية تساهم في عملية التنمية الشاملة.

تعمل الشراكة بين الرجل والمراة على تحقيق التنمية المستدامة، ولكن هذا يتوقف على التشريعات ونصوص القوانين وتوافر البنية التحتية ووجود أوضاع ثقافية مستقرة واموال وفيرة لتحقيق التنمية المستدامة. وتعتبر شراكة المراة مع القطاع الخاص مدخلاً مناسباً لتوفير الدعم والتمويل للمشاريع المفتقرة للتمويل والخدمات، ضمن ادارة رشيدة تحقق الهدف العام لتحقيق التنمية المستدامة.

التوصيات:

- على المؤسسات النسوية ومؤسسات التي تهتم بالمرأة أن تعمل على تعزيز دورها في تحقيق التنمية المستدامة بوضع آليات وبرامج توعوية ووضع وسائل للتغلب على العقبات التي تحول دون تحقيق دورها التنموي، وتطوير عمل تلك المؤسسات والمنظمات المهتمة بالمرأة وجعلها أكثر فاعلية من خلال إدارة أفضل لآليات

التعزيز والحماية المتوفرة لها والعمل على خلق آليات جديدة وتطوير ومواءمة برامج التوعية حول دور المرأة وجذب وسائل الإعلام لتغطية فعاليات أدوار المرأة وإبراز نجاحاتها.

- تعزيز الثقافة المجتمعية حول دور المرأة والوصول إلى عملية إصلاح شاملة لتعزيز دور المرأة ضمن استراتيجية وطنية تُمؤسس رؤية التأثير الفعلي للمرأة كطاقة مؤثرة في عجلة التنمية المستدامة.
- التأكيد على ضرورة إيجاد قانون ينظم دور المراة نحو تحقيق التنمية المستدامة.
- عقد ورشات عمل للنساء للتأكيد على أهمية دورها، وتكثيف البرامج التوعوية في مجال نشر الوعي حول اهمية التطور التنموي المستدام.
- تضافر كل الجهود النسوية لإحداث تنمية مستدامة من خلال تعاون كل من القطاعات ذات العلاقة مثل القطاع الخاص والحكومي والمؤسسات الرسمية والهيئات غير الحكومية والبلديات والسكان.
- وضع خطة استراتيجية توازن بين ادوار المراة والتوجه البيئي والاقتصادي والاجتماعي ويهدف هذا التوجه لتحقيق توجه مستدام لإيجاد قاعدة مشتركة لتطبيق التنمية المستدامة وتوفير بيئة آمنة ومستدامة مع أقل تدهور ونقص في الموارد البيئية وأقل قلق اجتماعي بتكامل العناصر الاجتماعية والبيئية.

الدرسات المستقبلية:

توصي الباحثة بإجراء دراسات حول الموضوع بشكل تفصيلي وأكثر دقة.

قائمة المراجع:

- أبو النصر، مدحت، محمد، ياسمين، (2017)، "التنمية المستدامة: مفهومها–أبعادها– مؤشراتها"، الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
- أمين، خالد، (2019)، " التنمية الشاملة المتوازنة وتوطين أهداف التنمية المستدامة في الدول العربية، ورش عمل "تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في العالم العربي"، المعهد العربي للتخطيط بالتعاون مع البنك الدولي، 23–24 يونيو، القاهرة.
- باطويح، محمد، (2014)، اللامركزية وإدارة المحليات: تجارب عربية ودولية، سلسلة جسر التنمية، العدد 119، يونيو المعهد العربي للتخطيط، الكويت.
- تركماني، عبد الله، (2009)، " التنمية المستدامة والأمن الإنساني في العالم العربي"، الطبعة الأولى، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- جهلول، عمار، (2013)، " المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة :دراسة في الأطر القانونية المقارنة"، الطبعة الأولى، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان.
- خدام، منذر، (2013)، " تمويل التنمية بالاستدانة"، الطبعة الأولى، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان.

- ذنون، اسراء، التمي، خالد، (2013)، "أهمية الوعي التكاليفي البيئي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة"، الطبعة الأولى، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان.
- الزهراني، عبد الوهاب، (2020)، قراءة في تقرير التنمية المستدامة 2020–تاثير كوفيد 19 على اهداف التنمية المستدامة، جسور التنمية، الرياض.
- طاحونة، زكريا،(2005)،" إدارة البيئة: نحو الإنتاج الأنظف"، جمعية المكتب العربي للبحوث والبيئة، القاهرة، مصر.
- عبد الله، ثناء، (2013)، " حول النمو الاقتصادي وسياسات التنمية في الوطن العربي"، الطبعة الاولى، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان.
- علي، علي، (2013)، " ملاحظات استكشافية على النمو المستدام والتنمية في الدول العربية"، الطبعة الأولى، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان.
- العواملة، نائل، (2009)، "إدارة التنمية: الأسس، النظريات، التطبيقات العملية"، الطبعة الأولى، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا –الاسكوا (2020)، دليل بناء القدرات لتطوير سياسات الحماية الاجتماعية القائمة على المشاركة، بيروت. منتدى الرئيسية للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، – تمكين الناس وضمان الشمول والمساواة في المنطقة العربية، المنعقد في الفترة 9–10 ابريل.
- مناور، فيصل، (2020)، "التحولات المجتمعية الرئيسية لإحداث التنمية المستدامة"، المعهد العربي للتخطيط، الكويت.
- المومني، محمد، (2015)،" الفساد الاقتصادي من منظور الاقتصاد الاسلامي"، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- نريمان، دريس، الدين، غضبان،(2015)، "أهمية المبادئ الاسلامية للحوكمة في تطوير العمل المصرفي الاسلامي"، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- النويضي، عبد العزيز، (2009)، : الحق في التنمية كحق من حقوق الإنسان والشعوب"، الطبعة الأولى، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

رسالة ماجستير:

- يمينة، عمروس، حورية، بليزيدية، (2015)،"التنمية المحلية المستدامة: دراسة حالة بلدية سكيكدة"، رسالة ماجستير، جامعة قالمة، الجزائر.

مجلات ودوريات:

- المطارنة، علاء، (2019)، " أثر الافصاح عن مؤشرات الاستدامة في الأداء المالي لشركات التعدين: الصناعات الاستراتيجية المساهمة العامة الاردني"، مجلة جامعة القدس المفتوحة، مجلد(11)، رام الله ، فلسطين.

انترنت:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9